

برنامج شرح منظومة المفيد في التجويد (الحلقة 1)

مقدمة الدورة | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

بالحمد للرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى آله وصحبه اجمعين سبحانك يا رب لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما تنفعنا به يا رب العالمين اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم اطلق السنننا بتلاوة كتابك - [00:01:12](#)

وارزقنا تلاوة صحيحة فصيحة مطابقة للمنقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان مع التدبر والتفكير والعمل بمقتضى القرآن العظيم انك على ما تشاء قدير وبالاجابة جدير - [00:01:34](#)

صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اخواني الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ونشكر الله اولاً سبحانه وتعالى على ما تفضل به علينا بان جمعنا في بيت من بيوته العامرة - [00:01:56](#)

لنتدارس في مسائل العلم الشرعي ثم لابد لنا من شكر المنتدى الاسلامي وعلى رأسه سمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة. حفظه الله وجزاه الله خيراً والاخوة القائمين على المنتدى الذين هبوا لنا هذا اللقاء في عامه الثامن - [00:02:16](#)

وقد اختاروا لهذه الدورة عنواناً مشتقاً من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال فاعط كل نبي حق حقه والحق الاول قطعاً وجزماً هو لله سبحانه وتعالى فهو اعلى الحقوق - [00:02:44](#)

ثم حق النبي صلى الله عليه وسلم وحق القرآن العظيم وهو كلام الله الجليل سبحانه وتعالى فهل نعرف حق القرآن علينا ان الذي يدلنا على حق القرآن علينا قوله تعالى - [00:03:05](#)

الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به وقوله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا لمن قال لله وكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:03:28](#)

فالنصيحة للكتاب وقراءته حق تلاوته تكون بامور الامر الاول بارك الله فيكم ان نعتقد جازمين ان هذا المكتوب بين دفتي المصحف هو كلام الله سبحانه وتعالى انزله على قلب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:54](#)

قبل اربعة عشر قرناً بل اكثر خمسة عشر قرناً من الزمان وانه قد وصل الينا بعد هذه القرون المتطاولة سليماً كما انزل. باللغة اصلية لا بالترجمات فالباء التي نطقها اليوم بآء نطقها رسول الله صلى الله عليه وسلم بآء - [00:04:16](#)

والعين عينا والحاء حاء وقس عليها بقية الحروف وقد تمت المحافظة على الفاظ القرآن الكريم عبر هذه العصور المتطاولة من ان يطرأ عليها التغيير والتبديل من خلال علم جليل من علوم الشريعة الاسلامية - [00:04:43](#)

هذا العلم ابتكره علماءنا وهو عبارة عن قواعد من طبقتها يستطيع ان يقرأ القرآن العظيم كما انزل وانا عادة يطيب لي ان اسمي هذه القواعد التصوير الكتابي التصوير الكتابي - [00:05:08](#)

لو كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بابي وامي هو هذه الالات التي نراها امامنا من الة التصوير والتسجيل الدقيقة جدا والواضحة جدا لكننا في غنى عن كل هذه الكتب التي تعلمنا تلاوة القرآن العظيم. كان يكفي ان نضع الشريط وننظر ونقلد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:31](#)

وفي تلاوته بابي وامي هو ولكن لما لم تكن هذه الادوات متاحة في زمن النبوة فقد لجأ علماؤنا الى شيء اخر هو التعبير عن الصورة عن طريق الكتابة. ومن هنا نشأ ما يسمى بعلم التجويد النظري. نظري - [00:05:53](#)

هي للقواعد المستنبطة من التلاوة النبوية الا ان هذا العلم النظري له جانب اخر تطبيقي عملي فان النبي صلى الله عليه وسلم نزل القرآن العظيم على قلبه الشريف بكيفية اسمها الوحي - [00:06:14](#)

الله اعلم بكنهها لا يعرفها حق معرفتها الا من عاناها قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من قال على قلبك ولم يقل على سمعك لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يعاني شدة شديدة من نزول الوحي عليه بابي وامي - [00:06:41](#)

قال تعالى انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً عليك ثم بعد ان كان يسر عنه ذلك الثقل من اثر الوحي كان صلى الله عليه وسلم يعلم من حوله من الصحابة ما انزل عليه من القرآن صوتيا ويدعو من حضره من الكتبة كان الكتبة في زمن النبوة قلائل - [00:07:07](#)

فيدعو من تيسر ثلاثة اربعة خمسة سبعة بحسب المتاح ويكتبون المقطع الذي نزل من القرآن بين يديه صلى الله عليه وسلم والوحي حاضر وستعرض لهذا ان شاء الله قريبا باذن الله - [00:07:32](#)

ثم كان سادتنا الصحابة يتلقون من فمه الشريف صلى الله عليه وسلم ويسمعون باذانهم يعني جهاز ارسال وجهاز استقبال. فالنبي صلى الله عليه وسلم ينطق بابي وامي بفمه الشريف. وسادتنا الصحابة يسمعون بايه - [00:07:48](#)

باتانهم ويعيدون امامه صلى الله عليه وسلم. كما حدث لهشام ابن حكيم ابن حزام وعمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهما لما قال لهما النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ - [00:08:06](#)

رأى عمر وقرأ فقال هكذا انزل ويا لها من شهادة ويا لها لم يقل له قراءتك صحيحة بل قال له هكذا انزل منتهى التوثيق هادي هادي اجازة من اعلى انواع الاجازة - [00:08:17](#)

اقرأ يا هشام ابن حكيم ابن حزام فقرأ فقال هكذا انزل وقال صلى الله عليه وسلم في مجالس اخرى اقرأوا كما علمتم فكان الصحابة رضي الله عنهم يقرؤون من بعدهم وهو جيل التابعين كما تعلموا - [00:08:39](#)

الان ميين حمل الامانة سادتنا الصحابة لما حملوا القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوه للجيل الذي بعدهم وهو جيل التابعين. فصار الصحابة ينطقون بافواههم والتابعون يسمعون بايه - [00:08:58](#)

باذانه ثم يعيدون التابعون والصحابة اما ان يقرؤا واما ان يصححوا سكوت الشيخ اقرار انتبهتوا كيف؟ يعني اذا واحد عم يقرأ على شيخ في قراءته والشيخ ساكت ومطرق ومتمعن للقراءة سكوتة ايه - [00:09:14](#)

اقرأ فان كان ثمة خطأ صححه. لذلك الطالب حتى تصير تلاوته مطابقة للمنقول. وهكذا ولله الحمد والمنة وصل القرآن من اذن الى فم ومن فم الى اذن هكذا الى عصرنا هذا. ولله الحمد والمنة على هذه النعمة الكبرى - [00:09:33](#)

ما بعدها نعمة وليس لها نظير على وجه الارض ابدا. لا كتاب سماوي ولا كتاب غير سماوي ليس ثمة على ظهر الارض كتاب ينقل صوتيا وكتابيا الى من انزل عليه ان كان سماويا والى من الفه ان كان ايه؟ اه كما نقل القرآن العظيم - [00:09:55](#)

دقة المتناهية التي ما بعدها دقة فهذا من حق القرآن العظيم علينا ها ما قلنا حق الكتاب حق القرآن حقه ان نؤمن انه من عند الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه كما انزل وانه وصل اليينا سليما كما انزل. باي واسطة وصل؟ بهذا العلم الذي سندرس -

[00:10:18](#)

بهذه الدورة باذن الله احدى كتبه التي نظمت على شكل الشعر لان الشعر ارسخ في الذاكرة من النثر ومن حق القرآن العظيم علينا بعد ان نتلوه كما انزل ان نتمعن في معانيه - [00:10:43](#)

والامور التي ارادها الله سبحانه وتعالى فليست المحافظة على الالفاظ مقصودة لذاتها. وانما المقصود هو المحافظة على المعاني التي ارادها الله سبحانه وتعالى فلو تغير اللفظ لتغير المعنى. انظروا الى هذا الكأس - [00:11:02](#)

اترون شكله وانظروا الى شكل الماء في داخل الكأس كيف صار شكل الماء في داخل الكأس تشكل الكأس فالمعنى هو السائل واللفظ هو الكأس وهكذا اللغة كل اللغة من بابها الى محرابها كما يقولون - [00:11:24](#)

عبارة عن الفاظ مرتبط بها معاني اذا قلنا باب باب هذا لفظ انيط به معنى وهو هذا الذي ترونه امامكم عبارة عن اه باب من مصراع او مصراعين من الخشب له ما يسمى - [00:11:47](#)

المفصلات التي تفتحه وتغلقه وله مغلاق. هذا اسمه باب. لفظة ومعنى. لو تغير اللفظ لقلنا بدا الباب ناب صار هذا السن الذي في الفم ها الانياب الاربعة في الفم. اذا تغيير اللفظي - [00:12:05](#)

تغيير المعنى. هل عرفتم يا شباب لماذا حرص علماءنا القراء؟ جزاهم الله عنا خيرا على المحافظة على الفاظ القرآن الكريم. لانه تحريفها يتحرف المعنى الذي انيط بهذه اللفظة انتهتوا كيف - [00:12:25](#)

اذا سادتنا القراء لهم فضل على الامة الاسلامية كلها لانهم حفظوا على هذه الامة كتاب ربههم اذا الحق الثاني علينا بعد ان نتلو القرآن العظيم سليما كما انزل ان نتمعن في ايه؟ المعاني التي اودعها الله - [00:12:43](#)

عز وجل في كتابه فلما يقول يا ايها الذين امنوا افعلوا كذا نحن المخاطبون. يا ايها الذين امنوا لا تفعلوا كذا نحن المخاطبون ثم بعد ذلك الحق الذي بعده ان نمثل - [00:13:04](#)

يعني لا يكفي ان اعلم بان الله عز وجل يقول اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. ثم بعد ذلك لا اتقي الله واكون مع الكاذبين. ما يكفي هذا طب احنا لابد من ان ننصغ - [00:13:19](#)

بصبغة القرآن ننصغ بالاوامر والنواهي التي اراد الله سبحانه وتعالى هذه هي حقوق القرآن العظيم علينا. فالحق الاول كما اسلفنا هو تلاوته كما انزل. وهذا الذي سنكون فيه عيتكم ان شاء الله تعالى في هذه الدورة التجويدية - [00:13:33](#)

التي اه نبدأها اليوم باذن الله تعالى آآ علماءنا جزاهم الله عنا خيرا الفوا في علم التجويد كتبا عديدة واصل علم التجويد يا اخوتي هو ابواب من كتب النحو والصرف - [00:13:53](#)

كان علماءنا الاوائل لما ينتهون ينتهون من ابواب الصرف وابواب النحو في اخر كتب النحو يذكرون مخارج الحروف العربية وصفات الحروف العربية ويذكرون الهمس والتفشي واحكام النون واحكام الميم والاختلاس والروم والاشمام والقلقلة وهكذا - [00:14:11](#)

في اخر كتب النحو. لو فتحتم كتاب سيبويه في النحو تجدون كل علم التجويد في الفصول الاخيرة منه لكن لما اشتدت الحاجة الى معرفة هذه الابحاث لقارئ القرآن الكريم استلت تلك الابحاث من علم النحو والصرف وافردت بالتأليف - [00:14:35](#)

تماما كما استل علم الفرائض من علم الفقه عندنا في الشريعة الاسلامية علم ضخم اسمه علم الفقه الاسلامي وهو شعبتان رئيستان فقه العبادات وفقه المعاملات. ففي فقه المعاملات كتاب اسمه - [00:14:55](#)

كتاب الفرائض يذكر فيه ان مات الميت من يرثه من اقاربه فهو باب من ابواب الفقه. لكن لما كثرت الحاجة اليه استل هذا الباب من علم الفقه وافرد بالتأليف فنشأ عندنا ما يسمى بايه - [00:15:13](#)

بعلم الفرائض هل عرفتم ما هو علم النحو؟ ما هو علم التجويد؟ باب من ابواب العربية. يعرف فيه مخارج الحروف العربية. وصفاتها التي ذكرها الائمة والتي من قرأ القرآن العظيم مطبقا لها قرأه سليما كما انزل - [00:15:34](#)

الف علماءنا في التجويد كتبا نسرية والاصل في التأليف ان يكون نثرا ما بين مطول ومختصر وبعد ذلك بفترة بدأ علماءنا يستعملون فنا من فنون العربية وهو فن الشعر كانت العرب في الجاهلية تستعمله للمديح - [00:15:55](#)

وللهدجاء وللشعر وللحماسة وللغزل فاستخدموا هذا العلم وهذه الاوزان العربية استخدموها في ايه؟ في نظم العلوم فنظموا في النحو ونظم في التوحيد ونظموا في الفقه ونظموا في التجويد ونظموا في القراءات وغير ذلك من العلوم - [00:16:16](#)

اه الشرعية لان الشعر كما اسلفت ارسخ في الذاكرة من النثر من اعظم ما الف في التجويد نظما وشعرا منظومة المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن ان يعلم لامام الدنيا في التجويد والقراءات - [00:16:43](#)

محمد ابن الجزري رحمه الله تعالى وهو من علماء القرن آ الثامن وبداية التاسع توفي في العقد الرابع من القرن التاسع سنة ثمانمئة ثلاثة وثلاثين وهذه المنظومة كنت قد تشرفت بشرحها على هذا الكرسي في العام الماضي في الدورة السابعة ولله الحمد والمنة على ذلك - [00:17:08](#)

قال انا لله وانا اليه راجعون. وقيس عليها بقية الافعال الايه المنحوتة بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الباء طبعا حرف جر. واسم اه كلمة مشتقة اختلف العلماء فيه. من اين مشتقة كلمة اسم - [00:23:01](#)

فقال بعضهم مشتقة من وسم. وسم الشيء يعني وضع عليه علامة بل لاننا لما ذكرتم منذ قليل اذا قلنا باب هذه اللفظة واسم على هذا الشكل الذي هو الباب المعروف - [00:23:20](#)

ف قيل مشتقة من وسمه بمعنى وضع عليه علامة. وقيل مشتقة من سما. سماوة بمعنى ارتفع. لان الانسان اه لما يسمي شيئا يرفعه مسل لما قلت انا باب انتم نظرتم الى هذا الشكل وتركتم ما حوله من حائط ومن كتب ومن مصاحف ومن محراب - [00:23:36](#)

فاذا لما ذكر اسمه برز الى الوجود. انتبهنا كيف؟ فسمي فقيل اسم مشتقة من سماوة وقيل مشتقة من وسما موضوع ما يهمنا كثيرا. المهم ان اسم جاره مجرور والجار والمجرور في لغة العرب. يا شباب نحكي شوية نحو. ها؟ اسمعوني - [00:23:59](#)

وتأملوا لغة العرب يا ابني تتألف من جمل. الجمل في اللغة العربية نوعان. كم نوع بس نوعان يا اما جملة فعلية ياما جملة اسمية الجملة الفعلية الفعلية فيها ركنان اساسان فعل وفاعل - [00:24:19](#)

ماشي؟ وفيها شغلات مكملة هي المفعول به الجار والمجرور والجملة الاسمية فيها امران اساسان. المبتدأ والايه؟ والخبر انتبهنا فلما الانسان يتكلم ويأتي بجاره مجرور طب جاره مجرور لا هي جملة اسمية ولا هي ايه - [00:24:38](#)

جملة فعلية لابد ان تكون هذا الجار المجرور متعلق بايه بمحذوف. اما ان يكون هذا المحذوف فعلا واما ان يكون مبتدأ وخبرا. يعني جملة اسمية. فاذا قلت انا بسم الله الرحمن الرحيم. اما ان اقدر ابدأ بسم الله الرحمن الرحيم - [00:24:59](#)

فصار الجار المجرور متعلق بمين؟ بفعل ابدأوا واما ان اقدر ابتدائي حاصل بسم الله الرحمن الرحيم. ابتدائي مبتدأ وحاصل خبر انتبهنا كيف؟ نعم واضح شو معناه اه تقديره ابتدئه او ابتدائي - [00:25:17](#)

طيب انا بدي اسألكن لو واحد بده يشرب وقال بسم الله الرحمن الرحيم شو اعراب؟ بسم الله الرحمن الرحيم ايوا اما ان نقول اشربوا اه بسم الله او شرب مبدوء بسم الله - [00:25:40](#)

والله ما في اعجوبة طيب سيدي ننتقل الى ما بعدها. بسم الله الله جل جلاله وعز نواله ها لفظة تطلق على الذات العلية الاله جل جلاله. قيل الله اصلها الاله. هكذا - [00:25:58](#)

قال بعض العلماء انه الله اصلها الاله ومع مرور الزمن تحولت الى الله وبتفخيم اللام تعظيما لشأن المولى الجليل وقيل لا قيل ليس اصلها ليلة. قيل هي لفظة مرتجلة. عرفتوا شو يعني مرتجلة؟ ان اطلقت هكذا على المولى الجليل. وهو علم على الذات - [00:26:27](#)

واجب الوجود المستحق لجميع المحامل سبحانه وتعالى الرحمن الرحيم من البسمة الرحمن بوزن ايش يا شباب فعلا الرحمن بوزن ايه طيب الرحمن الرحيم وصفاني بنيان من الرحمة للمبالغة لانه الاصل في الفاعل ان نقول راحم ما هيك - [00:26:47](#)

قيمة يرحم فهو راحم بوزن فاعل. لكن لما اقول فعلا هذه صيغة ايش؟ مبالغة بوزن فعيل صفة شو؟ مبالغة انتبهنا هذا هو البيت الاول من المنظومة قال الفقير احمد بن الطيب احمد - [00:27:12](#)

يرجو رحمة المجيبين هو شو اسمه احمد ابن احمد الطيبي. اذا هم في تقديم وتأخير احمد ابن الطيبي احمد شو اصلها احمد ابن احمد الطيبي. واضح يا شباب؟ يعني هو اسمه احمد وابوه اسمه وازيدكم وله ابن اسمه احمد - [00:27:36](#)

وكلهم علماء كلهم علماء يعني ثلاث اجيال علماء وكلهم اسمه احمد. صاحبنا ايهم؟ الاوسط انتبهنا صاحبنا هو الاوسط يرجو رحمة المجيب المجيب هو الله سبحانه وتعالى. وجملة يرجو رحمة المجيب اه في محل نصب حال. يعني قال الفقير احمد بن الطيبي -

[00:27:59](#)

كونه يرجو رحمة المجيب عرفتوا شو معناه هذا الكلام - [00:28:22](#)